جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد
علموا ان ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السحر فكانوا
على جلية من العلم بالمعجزة وغيره وغيرهم كالمقلد وايضا لا توهم
المتنقمون بهما اهـ زكريا قوله والذي فطرنا فيه وجهان
احدهما ان الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ما جاءنا
اي لن نؤثرك على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا وانما اخروا
ذكر البارى تعالى لانه من باب الترقي من الادنى الى الاعلى
والثاني انها واو قسم والموصول مقسم به وجواب القسم
محذوف اي وحق الذي فطرنا لا نؤثرك على الحق ولا يجوز
ان يكون الجواب لن نؤثرك عند من يجوز تقديم الجواب
لان القسم لا يجاب بلن الا في شذوذ من الكلام اهـ سمين
قوله فاقض ما انت قاض جواب منهم عن تهديده المذكور
قال المفسرون وليس في القرآن ان فرعون فعل بالسحرة
ما هددهم به ولم يثبت في الاخبار ايضا اهـ ابو السعود
وفي بعض التفاسير انه فعله بهم اهـ شيخنا قوله انما
تقضي هذه الحياة الدنيا يجوز في ما هذه وجهان احدهما
ان تكون المهيئة لدخولها على الفعل والحياة الدنيا
ظرف لتقضي ومفعوله محذوف اي تقضي غرضك
وامرك ويجوز ان تكون الحياة مفعولا به على الاتساع
والثاني ان تكون ما مصدرية هي اسم ان والخبر الظرف
والتقدير ان قضاءك في هذه الحياة الدنيا بمعنى انك

الدنيا

١٥٧

الدنيا فقط ولنا الآخرة اهـ سمين ويجوز كونها موصولة
اسم ان وعائدها محذوف اي ان الذي تقضيه كائن في الحياة
الدنيا اهـ قوله ايضا انما تقضي الى قوله وابقى تعليل لعدم
المبالاة المستفادة من قولهم لن نؤثرك الخ ومن الامر
بالقضاء اي انما تصنع ما تهواه او تحكم بما تراه في هذه الدنيا
وما لنا من رغبة في عذبها ولا رهبة من عذابها اهـ ابو السعود
قوله النصب اي نصب هذه المبدل منه الحياة الدنيا على
الاتساع اي التوسع وهذا بمعنى قول غيره النصب بنزع
الخافض كما اشار له بقوله اي فيها قوله وما اكرهتنا عليه
ما موصولة بمعنى الذي وفي محلها احتمالان احدهما
انها منصوبة المحل نسقا على خطايانا اي ليغفر لنا خطايانا نا
ويغفر لنا ايضا الذي اكرهتنا عليه والثاني من الاحتمالين
انها مرفوعة المحل على الابتداء والخبر محذوف تقديره
والذي اكرهتنا عليه من السحر محطوط عنا او لا يؤاخذنا
به ومن السحر يجوز ان يكون حالا من الهاء في عليه او
من الموصول ويجوز ان تكون من لبيان الجنس اهـ سمين
قوله تعلمه وذلك انه روي ان رؤساءهم كانوا اثنين وسبعين
اثنان منهم من القبط والباقي من بني اسرائيل وكان فرعون
اكرههم على تعلم السحر قوله وعمله فقد روي انهم قالوا لفرعون
ارنا موسى وهو نائم ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا
ما هذا ساحر فان الساحر اذا نام بطل سحره فابى الا ان يعارضوه

Copyright © King Saud University